

درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس

الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان

- د.علي بن سعيد بن سليم المطري (1)
د. موزة بنت عبدالله بن خميس المقبالية (2)
أ.إيمان بنت محمد بن زيد المعولية (3)

<https://aif-doi.org/AJHSS/096404>

(1) جامعة الشرقية- سلطنة عمان

ali.almatari@asu.edu.om

(2) وزارة التربية والتعليم

(3) وزارة التربية والتعليم

الملخص:

كبيرة، وبمتوسط حسابي (2.95)، وبنسبة مئوية (74%)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي تبعاً لمتغير الجنس في كفاءة الوعي الاجتماعي لصالح المعلمات، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي تعزى لمتغير سنوات الخدمة. وأوصت الدراسة أن تتبنى وزارة التربية والتعليم عقد الدورات التدريبية وورش العمل والمحاضرات عن برامج التعلُّم الاجتماعي العاطفي للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: كفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي، جائحة كورونا، التعليم الأساسي.

هدفت الدراسة التعرف على درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان بعد جائحة كورونا، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، تم استخدام استبانة دراسة منظمة التعاون من أجل التعلُّم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL,2021)، وتكونت من (5) كفاءات، و(43) مؤشراً هي: (الوعي الذاتي – الإدارة الذاتية – الوعي الاجتماعي – مهارات العلاقات – اتخاذ القرارات المسؤولة). وتكونت عينة الدراسة من (380) معلماً ومعلمة بمدارس الحلقة الثانية بمحافظة شمال وجنوب الباطنة وشمال الشرقية وظفار، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لامتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي كانت بدرجة

المقدمة:

يمر الإنسان بتغيرات ومراحل عديدة خلال حياته؛ لذلك فهو يحتاج إلى مهارات وتقنيات تساعد على تجاوز تلك المراحل، والخروج منها بمخزون إيجابي. وتعد المدرسة من أهم المراحل التي يكتسب منها الفرد المهارات الحياتية المختلفة، التي تنمي شخصيته، وتعدده للحياة الاجتماعية وتبايناتها، ويمكن اكتساب تلك المهارات من خلال عدة طرق، منها ما يكون بطريقة غير مقصودة، ومنها ما يكون بطريقة مقصودة ومدروسة للحصول على مهارات محددة، كبرامج التعلّم الاجتماعي والعاطفي (الحري وحويل، 2021).

ويتعتبر التعلّم الاجتماعي والعاطفي الخطوة الأولى نحو تطوير مناخ مدرسي إيجابي وآمن، حيث أشار كل من جونز ومكارا وكان (Jones et al., 2019) أن الاهتمام بالتنمية الاجتماعية والعاطفية في المدارس مهم جداً في تهيئة بيئات مدرسية آمنة وداعمة تسهل عملية التعلّم، حيث إن الفصول الدراسية التي تسود فيها العلاقات الدافئة بين المعلمين والطلاب تدعم التعلّم العميق، والطلاب الذين يشعرون بالراحة مع معلمهم وأقرانهم هم أكثر استعداداً للتعامل مع المواد الصعبة والمثابرة على التعلّم. وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي أدخلت التعلّم الاجتماعي والعاطفي في مدارسها، وفيها نشأت رابطة التعلّم الأكاديمي الاجتماعي والعاطفي (CASEL)، فمن ضمن أعمال الرابطة أنها وضعت دليل للمدارس، يساعدها على تنفيذ التعلّم الاجتماعي والعاطفي عن طريق إشراك المجتمع المدرسي ككل؛ لبناء الوعي والدعم لخطة تنفيذ التعلّم الاجتماعي والعاطفي، وتزويد الطالب بفرض تطوير مهارات (SEL)، من خلال الفصول الآمنة الداعمة، وتتضمن الكفاءات الأساسية حسب التعاونية للتعلّم الاجتماعي والعاطفي خمس كفاءات رئيسية هي: الوعي بالذات، وإدارة الذات، والوعي الاجتماعي، ومهارات العلاقات، واتخاذ القرارات المسؤولة (CASEL, 2021).

وتؤكد الدراسات أن المعلمين لهم تأثير كبير على التعلّم الاجتماعي والعاطفي للطلبة، حيث أظهرت دور التجارب العاطفية للمعلمين مع الطلاب الذين يعانون من اختلافات العواطف الإيجابية والسلبية أثناء انتقالهم إلى بيئات التعلّم الافتراضية (Eveleigh et al., 2022)، كذلك دورها في استجابات المعلمين بشكل أفضل لأطفال ذوي السلوكيات الصعبة (Herndon, 2021)، ودورها في تحديد المهارات اللازمة لتهيئة بيئات التعلّم الآمنة وفق متطلبات التعلّم الاجتماعي والعاطفي منها تحفيز التطور العاطفي والاجتماعي، تعزيز الإدارة الذاتية والتنظيم المعرفي، وبناء المناخ الاجتماعي الإيجابي وتعزيز العلاقات الإنسانية الداعمة، وتوفير التقييم والتغذية الراجعة، وتنظيم الحجره الصفية وتوجيه السلوك والتعامل مع الأخطاء (التميمي، 2021). ودورها في تعزيز الاستراتيجيات التي تعزز المناخ والعلاقات المدرسية الإيجابية، وتدعم السلوك الإيجابي، واستخدام الدورات الاختيارية والأنشطة

اللامنهجية، وكفاءات الفصول الدراسية الخاصة بالتعلُّم الاجتماعي والعاطفي، والمناهج الدراسية، واستراتيجيات الموظفين والقياس واستخدام البيانات (Albright et al.,2019).

مشكلة الدراسة:

نظراً للظروف الاستثنائية الطارئة التي فرضتها جائحة فيروس كورونا على كافة القطاعات ومنها قطاع التعليم وما نتج عنها من اهتمام بالبحث عن وسائل مبتكرة خصوصاً لدى المؤسسات التعليمية، إلا أنه أظهرت العديد من التقارير الدولية تشير إلى وجود فاقد تعليمي في مهارات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي (UNESCO,2020) خلال جائحة كورونا، وأطلقت اليونسكو واليونسيف والبنك الدولي مهمة مشتركة، أسمتها مهمة: استعادة التعليم 2021، وركزت على ثلاث أولويات منها استعادة فقدان التعلُّم؛ وذلك من خلال تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الطلبة. وإعداد المعلمين وتمكينهم من خلال التدريب والدعم الإضافي المحتمل لتنفيذ التعليم العلاجي والتعلُّم الاجتماعي العاطفي (Giannini et al., 2021)، كما أن ندرة ومحدودية الدراسات المشابهة في حدود -علم الباحثين- خصوصاً في سلطنة عمان مثل أحد أسباب إجراء هذه الدراسة؟ مما يضي عليها درجة من الأهمية، وفي جانب موازٍ فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى دور كفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي أو المجالات الخمسة الكبار للشخصية: في تعزيز المناخ والعلاقات المدرسية الإيجابية، وتدعم السلوك الإيجابي (Albright et al.,2019)، ونظراً لأهمية كفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي في ظل جائحة كوفيد-19 وما خلفته من تداعيات مختلفة على النظم التعليمية منها عدم تبني وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان لمهارات الاجتماعية العاطفية من قبل؛ لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ في درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان تعزى إلى متغيرات (الجنس، سنوات الخدمة)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظرهم.
2. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى α ($0.05 \geq$) في درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان تعزى إلى متغيرات (الجنس، سنوات الخدمة)

أهمية الدراسة:

تسلط هذه الدراسة الضوء على درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وبالتالي قد تساعد نتائجها في الكشف عن درجة ونسبة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي بالمجتمع المدرسي، وقد تساعد نتائج الدراسة المعنيين بوزارة التربية والتعليم على تبني تطبيق هذه الكفاءات الخمس لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي على معلمي المدارس العمانية خصوصاً في ظل وجود فاقد تعليمي في هذا الجانب حسب تقرير اليونسكو (2020).

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت على درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي في مدارس الحلقة الثانية وهي: (الوعي الذاتي – الإدارة الذاتية- الوعي الاجتماعي -مهارات العلاقات- اتخاذ القرارات المسؤولة).
2. الحدود البشرية: حيث اقتصرت على المعلمين والمعلمات بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
3. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المعلمين بمحافظات شمال الشرقية وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة ووظفار.
4. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2022م

مصطلحات الدراسة:

1. التعلُّم الاجتماعي والعاطفي: تعرفه التعاونية للتعلُّم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي بأنه: العملية التي من خلالها يكتسب الأطفال والبالغون المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة العواطف، وتحديد وتحقيق الأهداف الإيجابية، إظهار التعاطف مع الآخرين، وإنشاء العلاقات الإيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة جمعية (CASEL,2020).

2. كفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي: تعرف بأنها مجموعة من الكفاءات وضعتها التعاونية للتعلُّم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL2020)، وتضم (5) كفاءات رئيسة هي الوعي الذاتي والإدارة الذاتية والوعي الاجتماعي ومهارات العلاقات واتخاذ القرارات المسؤولة، و(46) مؤشراً لتحقيقها.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت كفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي، ولكافة الفئات ومن تلك الدراسات ما يلي:

– دراسة إيڤيلج وآخرون (Eveleigh et al.,2022) هدفت التحقق من التجارب العاطفية لـ 30 معلماً مع الطلاب الذين يعانون من اختلافات في التعلُّم الاجتماعي والعاطفي لدعم طلابهم في وقت مبكر من جائحة COVID-19. تم جمع البيانات من خلال مجموعات التركيز والمقابلات والدراسات الاستقصائية. ومن خلال التحليل المتكامل للاستجابات النوعية والكمية، وجد المؤلفون أن المعلمين في عانوا من مجموعة من العواطف، السلبية والإيجابية على حد سواء، أثناء انتقالهم إلى بيئة تعلم افتراضية. وتجدر تجارب المشاعر السلبية في القلق وتتبع من الطلبات المتطورة والتحديات المتزايدة للتكيف مع التعلُّم عن بعد، نشأت تجارب المشاعر الإيجابية من العلاقات المتحولة وطرق التواصل الجديدة مع زملاء المعلمين والطلاب والأسر. الأهم من ذلك، استخدام المعلمين استراتيجيات التعلُّم الاجتماعي لأنفسهم ومع طلابهم كان بمثابة أداة مفيدة في التعامل مع التحديات التي تواجه المعلمين. وتناقش النتائج في سياق أفضل السبل لدعم المعلمين الذين يعملون مع اختلاف التعلُّم والاستفادة من التعلُّم الاجتماعي والعاطفي لإدارة تحديات التعلُّم عن بعد.

– دراسة كرستين (Christine, 2021): والتي هدفت إلى معرفة تأثير تصورات المعلمين عن كفاءاتهم العاطفية الاجتماعية على استجاباتهم للأطفال ذوي السلوكيات الصعبة. تم جمع البيانات خلال مقابلة شبه منظمة من 6 مدرسين وتم تحليلها باستخدام منهج موضوعي واستقرائي. تضمنت معايير التضمنين معلمين يتمتعون بخبرة لا تقل عن عام واحد في العمل مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2-5 سنوات، والذين لديهم ما لا يقل عن 12 وحدة تعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أو درجة البكالوريوس. أشارت النتائج إلى وجود اختلافات في تصورات المشاركين عن ثقتهم بأنفسهم مع وجود تباينات بين حياتهم المهنية والشخصية. في ردودهم على السيناريوهات التي أوضحت السلوكيات الصعبة، أكد المشاركون على أهمية احترام حقوق الأطفال وفهم العوامل الأساسية التي ساهمت في تلك السلوكيات. تشير النتائج إلى الحاجة إلى نهج عملي أكثر لدعم جهود المعلمين بشكل أفضل في إدارة السلوكيات الصعبة لدى الأطفال، والتي بدورها يمكن أن تقلل من عدد

حالات طرد ما قبل المدرسة في البرامج القائمة على المركز. عززت النتائج التغيير الاجتماعي الإيجابي من خلال توسيع فهمنا لتأثير العلاقة بين المعلم والطفل على سلوكيات الأطفال، وتحديدًا السلوكيات الصعبة.

- دراسة دووانيك (Do & Anik, 2021): هدفت إلى معرفة الكفاءة الاجتماعية والعاطفية للمعلمين:

نهج جديد لتعليم المعلمين في فيتنام. وقد تكونت عينة الدراسة على مجموعة من المعلمين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية دعم المعلمين على الدور المركزي للكفاءة الاجتماعية والعاطفية للمعلمين في أداء التدريس. على الرغم من ذلك، لا توجد برامج كافية تركز على تطوير الكفاءة الاجتماعية والعاطفية للمعلمين التي يتم دمجها في تعليم المعلمين. هذا صحيح بشكل خاص في فيتنام حيث مفاهيم الكفاءة الاجتماعية والعاطفية (SEC) والتعلّم الاجتماعي والعاطفي جديدة نوعاً ما. في الدراسة، نقدم أربعة جوانب تأثير رئيسية ناشئة لـ SEC للمعلمين بما في ذلك رفاهية المعلمين والتحفيز الوظيفي، والعلاقة بين المعلم والطالب، وإدارة الفصل الدراسي، وفعالية تنفيذ التعلّم الاجتماعي العاطفي. يقدم المقال بعض التوصيات لتعليم المعلمين فيما يتعلق بقضية SEC في فيتنام أيضاً. ستساهم هذه التوصيات في تطوير دور جديد لتعليم المعلمين لتلبية منهج التعليم العام القائم على التعلّم الاجتماعي العاطفي.

- دراسة قيسلي وآخرون (Gissela et al., 2021): هدفت وصف الكفاءات الاجتماعية والعاطفية

للمعلمين. أجرينا مراجعة منهجية مع نهج مراجعة النظرية النقدية. أظهرت النتائج أن المفهوم له تاريخ معقد بشكل متزايد واتباع مساراً منظماً من عام 1920 حتى الوقت الحاضر. تم تحديد خمسة نماذج رئيسية: التنظيم العاطفي، والفصول الاجتماعية الإيجابية، والرابطة التعاونية للتعلّم العاطفي الاجتماعي، والذكاء العاطفي Bar-On، والذكاء العاطفي. توجد أدوات قياس متوافقة مع أربعة من النماذج المحددة وأن النموذج الذي لا يحتوي على أداة خاصة به يستخدم مقاييس مختلفة متاحة. يتم اقتراح توصيات محددة لتطوير الكفاءات الاجتماعية والعاطفية في السياسات العامة التربوية، والتي تشمل القيادة المدرسية، والتقييم، والتدريب المهني للمعلمين. في الختام، من المهم أن يكون لديك مبادئ توجيهية واضحة وتصور وتصور الكفاءة الاجتماعية والعاطفية بشكل فردي. ستسمح هذه الإرشادات بتصميم أدوات ذات قاعدة نظرية شاملة وكافية تعكس الأبعاد المتعددة للمفهوم، وتوفر مقياساً دقيقاً لتقييم فعالية برامج التدخل، وتجديد المعلمين الذين يسعون إلى تطوير المهارات المختلفة التي تنطوي على - الكفاءات العاطفية. لجمع المعلومات تم استخدام المقابلة تحليل بعض الحالات.

- دراسة قامت التميمي (2021): هدفت إلى تحديد المهارات اللازمة لتهيئة بيئات التعلّم الآمنة وفق

متطلبات التعلّم الاجتماعي العاطفي، ورصد الحاجات التدريبية لدى معلمات المرحلة الثانوية في ضوء

هذه المهارات، ومن ثم بناء برنامج تدريبي يفي بحاجاتهم المهنية لتهيئة بيئات التعلّم الآمنة وفق متطلبات التعلّم الاجتماعي العاطفي، وقد استُخدم في الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدواته في استبانة لتحديد الحاجات التدريبية، تم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تطبيقها على عينة الدراسة، والمختارة بالطريقة العشوائية البسيطة، والمتمثلة في (460) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440/1439هـ وقد تكوّنت أداة الدراسة بصورتها النهائية من خمسة مجالات رئيسة يندرج تحتها (22) مهارة فرعية تعكس المهارات اللازمة لتهيئة بيئات التعلّم الآمنة تم استخلاصها من تتبع واستقراء وتحليل لأدبيات المجال، وتمثل المجالات في: مجال تحفيز التطور العاطفي والاجتماعي، ومجال تعزيز الإدارة الذاتية والتنظيم المعرفي، ومجال بناء المناخ الاجتماعي الإيجابي وتعزيز العلاقات الإنسانية الداعمة، ومجال توفير التقييم والتغذية الراجعة، ومجال تنظيم الحجرة الصفية وتوجيه السلوك والتعامل مع الأخطاء. وتوصلت الدراسة إلى أنّ الحاجات التدريبية لدى معلمات المرحلة الثانوية في مجال تهيئة بيئات التعلّم الآمنة جاءت مرتفعة في المجالات ككل، وفي كل مجال على حدة. وفي ضوء هذه النتائج؛ قدّمت الباحثة تصوراً مقترحاً لبناء برنامج تدريبي يفي باحتياجات المعلمات لتهيئة بيئات التعلّم الآمنة وفق متطلبات التعلّم الاجتماعي العاطفي.

دراسة وينلينج وسيدهو (Wenling & Sidhu, 2020): هدفت إلى استكشاف تصورات المعلمين للتعلّم الاجتماعي والعاطفي (SEL) في مراكز الطفولة المبكرة في شنغهاي، الصين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، اشتملت عينة الدراسة على عشر مدارس للطفولة المبكرة تم اختيارها عشوائياً وتضمنت (375) معلماً. وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات المعلمين لـ SEL في المدارس المختارة كانت في المستوى المتوسط. علاوة على ذلك، كانت هناك اختلافات كبيرة في تصورات المعلمين لـ SEL بناءً على مؤهل المعلم ونوع المدرسة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على موقع المدرسة وخبرة التدريس. لذلك، أوصت الدراسة بأن أي شكل من أشكال برنامج SEL الذي ينفذه المعلمون في مستوى التعليم المبكر يجب أن يكون مناسباً ثقافياً وسياقياً للأطفال في شنغهاي في المستقبل.

دراسة باستا (Basta, 2020): هدفت إلى استكشاف تصورات المعلم للتعلّم الاجتماعي العاطفي (SEL) أثناء التدريس الأكاديمي. كانت الأسئلة البحثية لهذه الدراسة الظاهرية هي: (أ) كيف تساعد خبرات المعلمين السابقة وتدريبهم على تضمين التعلّم الاجتماعي العاطفي في التدريس الأكاديمي في تحديد نهجهم في التدريس؟ و (ب) كيف وإلى أي مدى يرى المعلمون أنهم يلجؤون إلى تلبية احتياجات طلابهم الاجتماعية والعاطفية أثناء التدريس الأكاديمي؟ شارك في هذه الدراسة ستة معلمين من روضة أطفال إلى الصف الرابع مدرسة حكومية. تم جمع البيانات عبر استبانة

(SEL)، والمقابلات شبه المنظمة، والملاحظات الصفية. كان لدى المشاركين فهم عام لـ SEL وركزوا عملهم المرتبط مع الطلاب حول كفاءة مهارات العلاقات. اعتمد كل من المشاركين الستة على برنامج SEL المستقل، الخطوة الثانية، باعتباره الطريقة الوحيدة لمعالجة كفاءات SEL الخمسة مع طلابهم. أظهرت نتائج الدراسة أنه كان هناك القليل من الأدلة أو لم يكن هناك أي دليل على قيام المشاركين بشكل مقصود بتطبيق هذه الكفاءات في الأوساط الأكاديمية. وأن المشاركين تناولوا عواطف الطلاب وعلاقاتهم خلال يومهم المدرسي، لكنهم لم يدمجوا تعليم المهارات الاجتماعية والعاطفية أو الممارسة أو التطبيق في تعليمات المحتوى الأكاديمي. وأوصت الدراسة بأنه: يجب على جميع المناطق التعليمية أن تدرس بشكل نقدي كيفية تنفيذهم لبرنامج SEL وتقديم التطوير المهني المستمر والمستهدف للموظفين المرتبطين بكفاءات SEL الخمسة وتضمين SEL في التدريس الأكاديمي.

- دراسة كارين وآخرون: (Karen et al., 2020) هدفت إلى قياس الكفاءة الاجتماعية والعاطفية للمعلمين من أجل إتقان التحديات الاجتماعية والعاطفية اللازمة لمهنتهم وبناء مدرس إيجابي، يعد هذا أمراً أساسياً للمعلمين ورفع مستوى تحصيل ونظرة الطلاب الإيجابية. وقد تكونت عينة الدراسة من 73 معلماً أثناء الخدمة، العدد = 107 معلماً قبل الخدمة وقد ركزت الأداة على تقييم كفاءة المعلمين المعرفة والمهارات التي يحتاجونها لإتقان الجوانب الاجتماعية والعاطفية والتي لا تزال تحتاج إلى مزيد من التحسين، وقامت الدراسة بتطوير اختبار التنظيم في وفهم المواقف الاجتماعية في التدريس، وهي نظرية اختبار لقياس معرفة المعلمين حول استراتيجيات تنظيم العاطفة وإدارة العلاقات في التحدي العاطفي والاجتماعي المواقف مع الطلاب، حيث أظهرت النتائج إلى جانب مرضي كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الثقة الخاصة بالمهنة والذكاء العاطفي العام لمعلمي ما قبل الخدمة. علاوة على ذلك، وأظهرت الدراسة وجود علاقة مع بين المعايير بين المدرسين الحاصلين على درجات عالية في الاختبار حيث أفادوا بأنهم قادرون على تحسين مستوى العاطفة لدعم الطلاب وتحسين العلاقات بين المعلم والطالب. وخلصت الدراسة إلى ضرورة دعم تعليم المعلمين في تطوير كفاءاتهم في تفعيل التعلّم الاجتماعي العاطفي.

- دراسة قام بها سيلفر (Silver,2020): هدفت إيجاد البيئة الصفية الآمنة والمريحة والعلاقات الإيجابية بين المعلم والطلاب التعلّم الأكاديمي والتعلّم الاجتماعي العاطفي (SEL). بالإضافة إلى ذلك إلى دمج التعلّم الاجتماعي العاطفي في الفصول الدراسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن القدرات الاجتماعية والعاطفية والحالة الصحية للمعلمين تؤثر بشكل كبير على ظروف التعلّم الاجتماعي العاطفي. حيث ركزت الدراسة على عرض الفوائد التي تعود على الطلاب والمعلمين والمدارس التي يتم فيها تحديد أولويات التعلّم الاجتماعي العاطفي. مع توفر الممارسات المحددة التي يستخدمها المعلم

في الفصل لتوظيف التعلّم الاجتماعي العاطفي. حيث يمكن أن تظهر هذه الممارسات أساساً قوياً في عملية تطبيق التعلّم الاجتماعي العاطفي. كما أظهرت الدراسة بأن كفاءة المعلمين في مجال التعليم الاجتماعي العاطفي يولد نتائج إيجابية على تعليم الطلبة.

– دراسة بيتوي (Pettway,2019): هدفت إلى استكشاف التجارب الحية للمعلمين في دعم الطلاب الذين يواجهون تحديات التعلّم الاجتماعي والعاطفي (SEL) في الفصل الدراسي. تم اختيار (10) مدرسين من مدرسة حضرية تقع في ولاية جنوبية لتمثيل السكان لهذه الدراسة. تم جمع البيانات من خلال المقابلات الفردية شبه المنظمة وجهاً لوجه مع جميع المشاركين. طُلب من المشاركين مشاركة التجارب الشخصية لاستراتيجيات SEL الناجحة المستخدمة مع الطلاب في الفصل. على الرغم من أن بعض المشاركين لم يكن لديهم معرفة بالمصطلحات المرتبطة بكفاءات SEL، استخدم جميع المشاركين استراتيجيات كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بكفاءات SEL. أوصت الدراسة بأنه يجب تدريس مهارات SEL للطلاب في المدرسة ويجب دمج هذه المهارات في العملية اليومية للتعلّم الأكاديمي في الفصل الدراسي، وتدريب المعلمين على تنفيذ هذه الكفاءات.

– دراسة هينا وآخرون (Huynh et al.,2018) هدفت قياس تصور التعليم الاجتماعي العاطفي التعلّم بين مدرسي المدارس الابتدائية الفيتنامية. تكونت عينة الدراسة من 250 مدرساً في المدارس الابتدائية الفيتنامية (142 من الذكور و108 إناث). أكملوا تصورات المعلمين لمقياس التعلّم العاطفي الاجتماعي (TPSEL). وشمل الجدول أربعة جداول فرعية هي المستوى المتصور للمعلمين لضرورة تعليم التعليم في المدارس الابتدائية، والمستوى المتصور للمعلمين لأهمية تعليم التعليم في المدارس الابتدائية، ومستوى اهتمام المعلمين المتصور بتعليم التعليم في المدارس الابتدائية، والحواجز التي تحول دون تنفيذ برامج التعليم من أجل التعليم في المدارس الابتدائية. وتشير النتائج إلى أنه بغض النظر عن الاختلافات في الخلفيات التعليمية وسنوات الخبرة، فإن جميع المعلمين يدركون ضرورة تنفيذ التعليم الاجتماعي والعاطفي في المدارس الابتدائية، وكذلك التحديات التي تواجههم عند تنفيذ نظام التعليم من أجل التعليم.

– دراسة فيشر (Fischer,2017): هدفت إلى تقييم المعلمين معرفتهم واستخدامهم لمعايير التعلّم العاطفي الاجتماعي، بالإضافة إلى وجهات نظرهم حول أهمية هذه المعايير في التطوير التعليمي لطلابهم. تم استطلاع آراء (100) من المعلمين المرخصين من مقاطعة كوك، منطقة الينوي عن طريق استبانة تم توزيعها إلكترونياً. كانت النتائج الإجمالية هي أن المعلمين يعتقدون أن معايير التعلّم العاطفي الاجتماعي مهمة لنمو وتطور جميع الطلاب. ومع ذلك، أظهرت النتائج أن هؤلاء المعلمين ما زالوا يفتقرون إلى المعرفة ولا يطبقون المعايير في تخطيط الدروس. وأوصت بتدريب المعلم على التعلّم الاجتماعي والعاطفي.

-دراسة فيليب (Philippe, 2017): هدفت من التحقق من القدرة المهنية للمعلمين في أمريكا في ممارسة التعلّم الاجتماعي العاطفي، وقد شملت الدراسة على عينة مكونة من 129 مدرساً لتقييم قدرتهم على توفير التعلّم الاجتماعي العاطفي فضلاً عن وعيهم بالمعايير التي تطبقها البيئي للتعلّم الاجتماعي العاطفي وتطبيقهم لها. وأشارت التحليلات الكمية والنوعية لنتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من أن المدرسين يرون أن التعلّم الثانوي العام قيم ومهم، فإنهم يفتقرون إلى الفاعلية الذاتية والخبرة اللازمة لتوفير التعليم بثقة، كما أظهرت النتائج محدودية إلمام المعلمين بمعايير البيئي ومحدودية القدرة على استخدامها.

-دراسة رينولدز (Reynolds,2016): هدفت إلى معرفة واتجاهات معلمي التربية الخاصة ومعلمي التربية العامة تجاه التعلّم العاطفي الاجتماعي. تم تكوين عينة الدراسة من (25) معلماً معتمداً للتربية الخاصة و(25) معلماً معتمدين للتعليم العام. فيما يتعلق بمدى إلمامهم بمعايير التعلّم العاطفي الاجتماعي لولاية البيئي. تم تقصي تصورات المعلمين لكفاءة إعداد التعليم العالي والتطوير المهني لتلبية الاحتياجات العاطفية الاجتماعية لطلابهم. أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات يجب أن تعد المعلمين بشكل أكثر ملاءمة في مجالات التعلّم العاطفي الاجتماعي. وأيضاً أن هناك حاجة لتقديم المزيد من ورش العمل والتطوير المهني فيما يتعلق بالاحتياجات العاطفية الاجتماعية للطلاب. وأوصت الدراسة، بالبحث المستقبلي في التعلّم العاطفي الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تنوعت الدراسات السابقة من حيث أهدافها: حيث هدفت دراسة إيفليج وآخرون (Eveleigh et al.,2022) معرفة استخدام المعلمين استراتيجيات التعلّم الاجتماعي لأنفسهم ومع طلابهم، و التعامل مع التحديات التي تواجه المعلمين في التعلّم عن بعد خلال جائحة كورونا، بينما هدفت دراسة كرسطين (Christine, 2021) توظيف كفاءات التعلّم الاجتماعي والعاطفي كنهج عملي أكثر لدعم جهود المعلمين بشكل أفضل في إدارة السلوكيات الصعبة لدى الأطفال. بينما دراسة دو وانيك (Do & Anik, 2021) هدفت إلى توضيح أهمية الدور المركزي للكفاءة الاجتماعية والعاطفية للمعلمين في أداء التدريس. بينما هدفت دراسة التميمي (2021) إلى دراسة الحاجات التدريبية لدى معلمات المرحلة الثانوية ودورها في تهيئة بيئات التعلّم الآمنة وفق متطلبات التعلّم الاجتماعي والعاطفي جاءت مرتفعة في المجالات. أما دراسة سيلفر (Silver,2020) فقد هدفت تبيان أن القدرات الاجتماعية والعاطفية والحالة الصحية للمعلمين تؤثر بشكل كبير على ظروف التعلّم الاجتماعي العاطفي. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو التعرف درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة

عُمان. تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء عناصر الإطار النظري ومقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات.

الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري للدراسة كفاءات التعلّم الاجتماعي والعاطفي، وذلك على النحو الآتي: تم تأسيس التعاونية للتعلّم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL) في عام 1994 بهدف "إنشاء تعليم اجتماعي وعاطفي عالي الجودة وقائم على الأدلة كجزء أساسي من مرحلة ما قبل المدرسة من خلال التعليم الثانوي" (Brackett,2019).

التعاونية للتعليم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL) هي منظمة أمريكية تقدم وتعزز التعلّم المتكامل قبل المدرسي إلى الصف 12 من خلال توفير التعلّم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي لجميع الطلاب. مهمتها جعل التعلّم الاجتماعي والعاطفي جزءاً لا يتجزأ من التعليم من مرحلة ما قبل المدرسة حتى المدرسة الثانوية. من خلال البحث والممارسة والسياسة، تتعاون CASEL لضمان أن يصبح جميع الطلاب على دراية ومسؤولية ورعاية وأعضاء مساهمين في المجتمع (CASEL,2021).

إن فوائد التعلّم الاجتماعي والعاطفي (SEL) مدروسة جيداً، مع وجود أدلة تثبت أن التعليم الذي يروج لـ SEL يعطي نتائج إيجابية للطلاب والبالغين والمجتمعات المدرسية SEL. لديه مزيج قوي من الأدلة والدعم، تأتي النتائج أدناه من مجالات ومصادر متعددة وتتضمن تحليلات لبعض الدراسات التي تظهر أن (SEL) يؤدي إلى نتائج مفيدة تتعلق بـ: المهارات الاجتماعية والعاطفية؛ المواقف حول الذات والمدرسة والمواضيع الاجتماعية؛ السلوكيات الاجتماعية المشاكسة السلوكية؛ الاضطراب العاطفي؛ والأداء الأكاديمي (CASEL,2021).

وتلعب الكفاءات الاجتماعية والعاطفية دوراً مهماً في تحسين النتائج السلوكية حيث أظهرت نتائج دراسة كلارك وآخرون (Clarke et al.,2021) أن تدخلات (SEL) (الشاملة) تعزز المهارات الاجتماعية والعاطفية للشباب وتقلل من أعراض الاكتئاب والقلق على المدى القصير. وفي جانب فوائد (SEL) المتعلقة بالتأثيرات الطويلة المدى أظهرت نتائج دراسة تايلور وآخرون (Taylor et al., 2017)) كان نهجاً فعالاً باستمرار مع جميع المجموعات الديموغرافية داخل الولايات المتحدة وخارجها. يدعم هذا فكرة أن الأصول الاجتماعية والعاطفية التي يتم الترويج لها في SEL يمكن أن تدعم التطور الإيجابي للطلاب من خلفيات عائلية وسياقات جغرافية متنوعة. وتساعد المهارات الاجتماعية والعاطفية على تحسين نتائج الحياة، حيث أظهرت نتائج دراسة جونيس وآخرون (Jones et al.,2015) أن هناك ارتباطات ذات دلالة

إحصائية بين المهارات الاجتماعية والعاطفية في رياض الأطفال والنتائج الرئيسية للشباب بعد سنوات. وعلى وجه التحديد، قللت المهارات الاجتماعية والعاطفية من احتمال العيش في المساكن العامة أو إدراجها على قائمة الانتظار، وتلقي المساعدة العامة، والمشاركة في الشرطة قبل سن البلوغ، وقضاء بعض الوقت في مرفق الاحتجاز. ومن جهة أخرى تظهر دراسة نوعية قام بها جونيس وآخرون (Jones at el, 2020) تستهدف الشباب الذين يصفون تجاربهم مع دمج التطور الاجتماعي والعاطفي والمعرفي في بيئات التعلّم المثالية، أن بيئات التعلّم الداعمة تغذي شعور الشباب بأنفسهم كأعضاء مجتمع قيمين ومتعددي الأبعاد.

أولاً: كفاءات التعلّم الاجتماعي والعاطفي:

التعلّم الاجتماعي والعاطفي (SEL) هو جزء لا يتجزأ من التعليم والتنمية البشرية. SEL هي العملية التي من خلالها يكتسب جميع الشباب والبالغين ويطبّقون المعرفة والمهارات والمواقف لتطوير هويات صحية وإدارة العواطف وتحقيق الأهداف الشخصية والجماعية والشعور بالتعاطف مع الآخرين وإظهار التعاطف معهم وإقامة علاقات داعمة والحفاظ عليها واتخاذ قرارات مسؤولة (Niemi, 2020).

المعيار الأول: الوعي الذاتي (Self-Awareness): يقصد به القدرة على فهم الذات والعواطف والأفكار والقيم وكيف تؤثر السلوك عبر السياقات. ويشمل ذلك القدرات على التعرف على نقاط القوة مع شعور راسخ بالثقة. ويتضمن هذا المعيار المؤشرات الآتية:

- أنا قادر على تحديد مشاعري والتعرف عليها وتسميتها في الوقت الحالي.
- أدرك العلاقة بين مشاعري وردود أفعالي على الناس والمواقف.
- إنني أعلم وأرى واقعياً نقاط قوتي وحدودي.
- أشجع الآخرين على إخباري كيف أثرت أفعالي عليهم.
- أعرف كيف تؤثر احتياجاتي وتحيزاتي وقيمي على القرارات التي أتخذها.
- أعتقد أن لدي ما يلزم للتأثير على مصيري وقيادة الآخرين بشكل فعال.
- أشعر بالثقة في أنني أستطيع التعامل مع كل ما يأتي مع الثقة بالنفس والهدوء والحضور المريح.
- أعتقد أن معظم التجارب تساعدني على التعلّم والنمو.
- أستطيع أن أرى الإيجابية حتى في الحالات السلبية (CASEL, 2020).

المعيار الثاني: الإدارة الذاتية (Self-Management): يقصد به القدرة على إدارة العواطف والأفكار

والسلوكيات بفعالية في المواقف المختلفة وتحقيق الأهداف والتطلعات.

ويتضمن هذا المعيار المؤشرات الآتية:

- أجد طرقاً لإدارة مشاعري وتوجيهها بطرق مفيدة دون الإضرار بأي شخص.
- أبقى هادئاً ، صافي الذهن ، وغير قابل للانفعال أثناء الأزمات.
- لدي معايير شخصية عالية تحفزني على السعي لتحسين أدائي ، وأداء الذين أقودهم.
- أنا عملي ، وأضع أهدافاً قابلة للقياس ومليئة بالتحدي ويمكن تحقيقها .
- أقبل التحديات الجديدة وأتكيف مع التغيير.
- أقوم بتعديل في مواجهة المعلومات والحقائق الجديدة.
- يمكنني التوفيق بين مطالب متعددة دون فقدان التركيز أو الطاقة.
- أوازن بين حياتي العملية ووقت التجديد الشخصي (CASEL,2020).

المعيار الثالث: الوعي الاجتماعي (Social Awareness): يقصد به القدرة على فهم وجهات نظر

الآخرين والتعاطف معهم ، بما في ذلك أولئك الذين ينتمون إلى خلفيات وثقافات متنوعة السياقات.

ويتضمن هذا المعيار المؤشرات الآتية:

- أستمع بتركيز يمكنني من فهم وجهة نظر شخص آخر ومشاعره وفقاً للإشارات اللفظية وغير اللفظية.
- أعتقد أن الناس بشكل عام يبذلون قصارى جهدهم ، وأتوقع الأفضل منهم.
- إنني أقدر وأتوافق وأندمج مع الأشخاص من خلفيات وثقافات متنوعة في المجتمع الجامعي.
- أنا بارع في المواقف التنظيمية وقادر على تحديد الشبكات الاجتماعية الحاسمة.
- أفهم القوى التنظيمية في العمل ، والقيم الموجهة ، والقواعد غير المعلنة التي تعمل بين الناس (CASEL,2020).

المعيار الرابع: مهارات العلاقات (Relationship Skill): يقصد به القدرة على إقامة علاقات صحية

وداعمة والحفاظ عليها على نحو فعال يتيح التواصل مع الأفراد والمجموعات المتنوعة.

ويتضمن هذا المعيار المؤشرات الآتية:

- أنا منفتح وصادق مع الآخرين حول قيمتي ومعتقداتي وأهدافي ومبادئ التوجيهية.
- يمكنني التعبير عن الأفكار التي تهمني بطرق تحفز الآخرين على المشاركة.
- أتواصل مع الموظفين والطلاب وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية وأفراد المجتمع وأشجعهم على التفاعل فيما بينهم.

- لدي اهتمام حقيقي بتنمية نمو الأفراد وتطوير مهاراتهم في التعلّم الذاتي.
- أنا قادر على الاعتراف صراحة بأخطائي ونواقصي لنفسي وللآخرين.
- أحاول أن أفهم وجهة نظر وتجارب الآخرين قبل أن أقدم اقتراحات.
- أعطي ردود فعل بناءة في الوقت المناسب.
- أنا مرتاح في التعامل مع الصراع ، والاستماع إلى مشاعر جميع الأطراف ومساعدتهم على فهم وجهات النظر المختلفة.
- أنا قادر على توجيه الأطراف المتعارضة لإيجاد حل مشترك.
- أنا جيد في العمل الجماعي والتعاون وتوليد جو جماعي بلهنا جميعا.
- أقوم ببناء علاقات مع أعضاء من مجموعات متنوعة.
- أشرك أصحاب المصلحة الرئيسيين في مهام صنع القرار لضمان أننا نتخذ بخيارات حكيمة.
- أجسد العمل الجماعي في أسلوب قيادتي وسلوكياتي الشخصية كنموذج يحتذى به للطلاب والموظفين والمجتمع الجامعي (CASEL,2020).
- المعيار الخامس: اتخاذ القرارات المسؤولة (Responsible Decision-Making):** يقصد به القدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة حول السلوك الشخصي والتفاعلات الاجتماعية عبر المواقف المتنوعة. ويتضمن هذا المعيار المؤشرات الآتية:
- أنا قادر على تحديد جوهر المشكلة وتمييزها عن خيارات الحل.
- إنني أدرك الحاجة إلى التغيير، وتحدي الوضع الراهن، وتشجيع التفكير الجديد في جامعتي.
- أقوم بإجراء تحليل للاحتياجات وإشراك الطلاب لتحديد المشاكل قبل البدء في مبادرة جديدة.
- أشرك الآخرين لتوليد حلول متعددة والتبؤ بنتيجة (كل حل) للمشاكل الرئيسية.
- أجد طرقاً عملية ومحترمة للتغلب على المشكلات، حتى عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات قد لا تحظى بشعبية.
- أستخدم أكثر من مقياس لتقييم التقدم المحرز نحو الأهداف الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية.
- أقدم فرصاً للتأمل الذاتي والتفكير الجماعي في التقدم نحو الأهداف والعملية المستخدمة.
- أعامل الآخرين بالطريقة التي أريد أن أعامل بها.
- أشجع أنشطة خدمة المجتمع للطلاب والموظفين والمجتمع (CASEL,2020).

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث إنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو مشكلة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصف التاسع بالمديريات التعليمية المستهدفة في الدراسة والبالغ عددهم (15216) معلم ومعلمة، يمثلون المحافظات الآتية: شمال الشرقية، جنوب الباطنة، شمال الباطنة، وظفار بسلطنة عمان.

عينة الدراسة: أخذت عينة عشوائية لأفراد مجتمع الدراسة بلغت (380) معلمًا ومعلمة، والجدول (1) يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	معلم	167	44%
	معلمة	213	56%
	المجموع	380	100%
سنوات الخدمة	5 سنوات فأقل	53	14%
	من 6-10 سنوات	61	16%
	10 سنوات فأكثر	266	70%
المجموع	380	100%	
المحافظة التعليمية	شمال الشرقية	111	29%
	شمال الباطنة	75	20%
	جنوب الباطنة	150	39%
	ظفار	44	12%
	المجموع	380	100%

أداة الدراسة: استخدم الباحثون الأداة الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

استبانة كفاءات التعلّم الاجتماعي والعاطفي: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باستخدام استبانة التعاونية للتعلّم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL,2021)، المتكونة من (46) فقرة، موزعة على خمسة مجالات رئيسية، وكل مجال يندرج تحته عدد من الفقرات، والجدول (2) يوضح توزيع مجالات الدراسة وعدد فقرات كل مجال.

جدول (2) توزيع مجالات الدراسة

عدد الفقرات	الكفاءة	م
9	الوعي الذاتي	1
9	الإدارة الذاتية	2
7	الوعي الاجتماعي	3
9	مهارات العلاقات	4
9	اتخاذ القرارات المسؤولة	5
43	المجموع الكلي للفقرات	

صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة عرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والمختصين في مجالات الترجمة والإدارة التربوية ، وعلم الاجتماع وعلم النفس بوزارة التربية والتعليم بلغ عددهم (6) محكمين، وقد عادت الاستبانة المحكمة جميعها، وأجمع المحكمون على صدقها، وملاءمتها لقياس الأبعاد التي وضعت من أجلها، وذلك بعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، إما بالحذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، حيث تم حذف (3) فقرات ليصبح عدد فقرات الاستبانة (43) فقرة.

ثبات أداة الدراسة: قام الباحثون باستخدام معامل ألفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات ونتائج الجدول (3) توضح ذلك.

جدول (3) معاملات الثبات تبعا لمجالات الاستبانة

معامل ثبات كرونباخ ألفا	عدد المؤشرات	الكفاءة
0.855	9	الوعي الذاتي
0.852	9	الإدارة الذاتية
0.821	7	الوعي الاجتماعي
0.822	9	مهارات العلاقات
0.864	9	اتخاذ القرارات المسؤولة
0.961	43	المجموع الكلي للفقرات

يوضح الجدول (3) أن جميع محاور الاستبانة تتمتع بقيمة ثبات عالية حيث بلغ الثبات العام للأداة (0.961)، وذلك يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بقيمة ثبات مناسبة، يجعلها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الفعلية.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والرتب، والدرجة، واختبار الفروق بين المتوسطات (T-test)، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA).

إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الخطوات الإجرائية الآتية:

1. ترجمة المقياس وعرضه على مجموعة من المحكمين لقياس درجة الاتفاق والاختلاف على فقرات الاستبانة، في ضوء ذلك تم بناء الأداة بصورتها النهائية واستخراج الصدق والثبات، بعد عرضها على عدد من المحكمين للتعديل عليها وتطويرها لغايات تحقيق أهداف الدراسة.
2. اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية.
3. توزيع الاستبانات يدويا وإلكترونيا على أفراد عينة الدراسة وطلب منهم تعبئة الاستبانات بدقة وموضوعية حيث قام الفريق البحثي بزيارة المدارس المستهدفة للتطبيق في المحافظات المستهدفة.
4. تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-V23) واستخراج النتائج بناءً على أسئلة الدراسة، ومناقشتها، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

المعيار المستخدم للحكم على استجابات عينة الدراسة: تم تقسيم مستوى درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، إلى أربعة مستويات، بناء على متوسطات الاستجابات وقد استخدم الباحثون السلم التصنيفي التالي في تفسير نتائجه، يوضحه الجدول (4).

جدول (4) السلم التصنيفي لدرجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس

الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان

المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة امتلاك المهارة
1-1.75	0.25-43.75%	قليلة جدا
1.75-2.50 أكبر من	43.76-62.5%	قليلة
2.50-3.25 أكبر من	62.6-81.25%	كبيرة
3.25-4 أكبر من	81.26-100%	كبيرة جدا

النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: ما درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والرتبة، لدرجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي لكل مجال من مجالات الدراسة، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة

م	الكفاءة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة امتلاك الكفاءة
1	الوعي الذاتي	2.99	0.47	75%	3	كبيرة
2	الإدارة الذاتية	2.84	0.48	71%	5	كبيرة
3	الوعي الاجتماعي	3.02	0.47	75%	1	كبيرة
4	مهارات العلاقات	3.00	0.46	75%	2	كبيرة
5	اتخاذ القرارات المسؤولة	2.92	0.47	73%	4	كبيرة
	الدرجة الكلية	2.95	0.45	74%		كبيرة

يتبين من جدول (5) أن درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان كان بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.95)، ونسبة مئوية (74%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك الكفاءات بين (2.84- 3.02)، وينسب مئوية تراوحت ما بين (71% - 75%)، وبدرجة امتلاك كبيرة، وقد حصلت كفاءة الوعي الاجتماعي على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.02) ونسبة مئوية (75%) وبدرجة امتلاك كبيرة، وجاء في الرتبة الثانية كفاءة مهارة العلاقات، وبمتوسط حسابي (3) ونسبة مئوية (75%) وبدرجة امتلاك كبيرة، وفي الرتبة الثالثة جاء كفاءة الوعي الذاتي وبدرجة امتلاك كبيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.99) ونسبة مئوية (75%)، في حين جاء في الرتبة الرابعة كفاءة اتخاذ القرارات المسؤولة، وبمتوسط حسابي (2.92)، ونسبة مئوية (73%) بدرجة امتلاك كبيرة، أما في الرتبة الخامسة فقد جاءت كفاءة الإدارة الذاتية، وبمتوسط حسابي (2.84) ونسبة مئوية (71%). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Silver,2020) التي أظهرت نتائجها أن القدرات الاجتماعية والعاطفية والحالة الصحية للمعلمين تؤثر بشكل كبير على ظروف التعلُّم الاجتماعي والعاطفي، وكذلك دراسة التميمي (2021) التي توصلت أن الحاجات التدريبية لدى معلمات المرحلة الثانوية في مجال تهيئة بيئات التعلُّم الآمنة جاءت مرتفعة في المجالات ككل. بينما تختلف مع دراسة (Wenling& Sidhu,2020)

التي أظهرت نتائجها أن تصورات المعلمين للتعلُّم الاجتماعي والعاطفي (SEL) في مراكز الطفولة المبكرة في شنغهاي كانت في المستوى المتوسط، ونتيجة دراسة (Karen et al., 2020) التي أظهرت أن معرفة المعلمين حول استراتيجيات تنظيم العاطفة وإدارة العلاقات في التحدي العاطفي والاجتماعي للمواقف التعليمية مع الطلاب كانت بدرجة قليلة، وتختلف أيضا مع دراسة (Basta,2020) التي أظهرت نتائجها أنه كان هناك القليل من الأدلة أو لم يكن هناك أي دليل على قيام المعلمين بشكل مقصود بتطبيق كفاءات التعلُّم الاجتماعي في الأوساط الأكاديمية. ودراسة (Fischer,2016) التي أظهرت نتائجها أن هؤلاء المعلمين ما زالوا يفتقرون إلى المعرفة ولا يطبقون معايير كفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي في تخطيط الدروس.

وقد تم تناول النتائج المتعلقة بدرجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي لكل كفاءة حسب الرتبة التي حصل عليها في الجدول السابق كما يلي:

1. النتائج المتعلقة بدرجة امتلاك المعلمين لكفاءة الوعي الاجتماعي: تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والرتبة لدرجة امتلاك المعلمين لكفاءة الوعي الاجتماعي، وجدول (6) يبين ذلك جدول (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الامتلاك لفقرات كفاءة الوعي الاجتماعي

لدى المعلمين

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة امتلاك الكفاءة
1	أتعلم من أولئك الذين لديهم آراء مختلفة عني.	2.96	0.68	%74	4	كبيرة
2	أقدر وأفهم الاختلافات الثقافية داخل مجتمعي المدرسي ومكان عملي.	3.14	0.66	%79	2	كبيرة
3	أنتبه إلى مشاعر الآخرين وأفهم كيف تؤثر كلماتي وسلوكي عليهم.	3.15	0.69	%79	1	كبيرة
4	أسأل الآخرين عن تجربتهم في تطوير نفسي للأفضل.	2.92	0.73	%73	6	كبيرة
5	أقدم الرعاية للآخرين عندما أرى أنهم قد تضرروا بطريقة أو بأخرى.	3.06	0.68	%77	3	كبيرة

2.النتائج المتعلقة بدرجة امتلاك المعلمين لكفاءة مهارات العلاقات: تم حساب المتوسطات الحسابية

والنسب المئوية والرتبة لدرجة امتلاك المعلمين لكفاءة مهارات العلاقات، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الامتلاك لفقرات كفاءة مهارات العلاقات

لدى المعلمين

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة امتلاك الكفاءة
1	أبقى مركزا عند الاستماع إلى الآخرين والنظر بعناية لمضمون حديثهم.	3.18	0.71	%79	2	كبيرة
2	أعمل بشكل جيد مع الآخرين.	3.29	0.65	%82	1	كبيرة جدا
3	يمكنني التعامل مع الصراعات، والاستماع إلى مشاعر جميع الأطراف، ومساعدتهم على فهم وجهات النظر المختلفة.	2.98	0.66	%74	5	كبيرة
4	يمكنني التعبير عن الأفكار التي تهمني بطرق تشرك الآخرين.	3.08	0.71	%77	4	كبيرة
5	أتعرف على الناس من حولي.	2.89	0.71	%72	8	كبيرة
6	أعترف علنا بأخطائي لنفسي والآخرين وأعمل على تصحيح الأمور.	3.08	0.74	%77	3	كبيرة
7	أتواصل بشكل مفيد مع الطلبة وأسراهم وزملائهم وأفراد المجتمع الذين ينتمون إلى عرق أو ثقافة أو خلفية اجتماعية واقتصادية مختلفة عني.	2.94	0.72	%73	6	كبيرة
8	عندما أكون منزعجا من شخص ما، أتحدث معه حول شعوري وأستمع إلى وجهة نظره.	2.93	0.71	%73	7	كبيرة
9	أحرص على أن تتاح للجميع الفرصة لمشاركة أفكارهم.	2.65	0.81	%66	9	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.00	0.46	%75		كبيرة

يتضح من جدول (7) أن درجة امتلاك المعلمين لكفاءة مهارات العلاقات كانت بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3) ونسبة مئوية (75%)، وجاءت جميع فقرات هذا الكفاءة بدرجة امتلاك كبيرة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.65-3.29)، ونسب مئوية تراوحت ما بين (66% - 82%)، وأظهرت نتائج الدراسة أن "أعمل بشكل جيد مع الآخرين" جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.29) ونسبة مئوية (82%). بينما دلت النتائج على أن "أحب أن أعرف كيف تسيّر الأمور" جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (4.16) ونسبة مئوية (83%). بينما جاء "أبقى مركزاً عند الاستماع إلى الآخرين والنظر بعناية لمضمون حديثهم" بمتوسط حسابي (3.18)، ونسبة مئوية (79%) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت فقرة "أعترف علناً بأخطائي لنفسي والآخرين وأعمل على تصحيح الأمور" بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.08) ونسبة مئوية (77%). وتعزى هذه النتيجة إلى أن التعامل مع الآخرين يعمل على تنمية وتعزيز روح الفريق، وبيني بيئة عمل صحية، كما أن الاستماع الجيد والإنصات للآخرين يساهم في التعبير عن أفكارهم وآراءهم، والتقرب منهم وبناء علاقات جيدة ووطيدة معهم. كما أن الاعتراف بالخطأ سمة من سمات المعلم الناجح والواثق من نفسه حيث يعمل على البحث عن حلول مختلفة ومناسبة لإصلاحها وتجنب الوقوع بها مستقبلاً، وكما أنه لا يخجل من تقديم الاعتذار للآخرين لمن أخطأ في حقهم وهي من صفات العظماء. أما فقرة "عندما أكون منزعجاً من شخص ما، أتحدث معه حول شعوري وأستمع إلى وجهة نظره" جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.93) ونسبة مئوية (73%) وبدرجة كبيرة. وجاءت فقرة "أعترف على الناس من حولي" بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.89) ونسبة مئوية (73%). أما فقرة "أحرص على أن تتاح للجميع الفرصة لمشاركة أفكارهم" فقد جاءت بمتوسط حسابي (2.65) ونسبة مئوية (66%) وبدرجة كبيرة. وتعزى هذه النتيجة إلى حرص المعلمين على بناء علاقات إنسانية إيجابية مع الآخرين والتواصل مع فئات المجتمع المختلفة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة كلا من الدراسات الآتية: دراسة (Eveleigh et al., 2022) التي أظهرت أن التجارب العاطفية للمعلمين ساعدت على تكوين المشاعر الإيجابية من العلاقات وطرق التواصل الجديدة مع زملائهم المعلمين والطلاب والأسر. ونتيجة دراسة (التميمي، 2021) التي أظهرت أن هناك حاجات تدريبية عالية للمعلمين لتهيئة وجود بيئات تعلم آمنة في المجالات ككل منها مجال بناء المناخ الاجتماعي الإيجابي وتعزيز العلاقات الإنسانية الداعمة. ونتيجة دراسة (Basta, 2020) التي أظهرت أن لدى المعلمين فهم عام لكفاءات التعلّم الاجتماعي والعاطفي خصوصاً كفاءة مهارات العلاقات. ونتيجة دراسة (Silver, 2020) التي كشفت أن القدرات الاجتماعية والعاطفية (العلاقات الإيجابية) والحالة الصحية للمعلمين تؤثر بشكل كبير على ظروف التعلّم الاجتماعي العاطفي. ونتيجة دراسة (Fischer, 2017) التي أظهرت نتائجها أن المعلمين يعتقدون لأن معايير التعلّم الاجتماعي والعاطفي مهمة لنمو وتطور جميع الطلاب.

3.النتائج المتعلقة بدرجة امتلاك المعلمين لكفاءة الوعي الذاتي: تم حساب المتوسطات الحسابية

والنسب المئوية والرتبة لدرجة امتلاك المعلمين لكفاءة الوعي الذاتي، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الامتلاك لفقرات الوعي الذاتي لدى المعلمين

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة امتلاك الكفاءة
1	يمكنني تحديد وتسمية مشاعري في هذه اللحظة.	3.06	0.79	77%	3	كبيرة
2	إنني أدرك الطرق التي تتشكل بها هويتي من قبل أشخاص آخرين، وثقافتي، وخبراتي، وبيئتي.	2.91	0.68	73%	7	كبيرة
3	أستخدم التأمل الذاتي لفهم العوامل التي تؤثر في مشاعري وكيف تؤثر مشاعري علي.	2.88	0.72	72%	9	كبيرة
4	أدرك عندما تؤثر مشاعري وأفكاري وتحيزاتي على سلوكي وردود أفعالي اتجاه الناس والمواقف، سلبا وإيجابيا.	3.12	0.64	78%	1	كبيرة
5	إنني أدرك الطرق التي تتشكل بها هويتي وآرائي وتحيزاتي.	2.91	0.67	73%	8	كبيرة
6	أعتقد أنني أستطيع التأثير على مستقبلي وتحقيق طموحاتي.	2.92	0.68	73%	6	كبيرة
7	اعتقد أنني سأواصل تعلم وتطوير مهاراتي لدعم جميع الطلبة بشكل أفضل لتحقيق النجاح.	2.93	0.71	73%	5	كبيرة
8	أستطيع أن أرى كيف أن لدي دورا مهما في عملي وعائلتي ومجتمعي.	3.12	0.64	78%	2	كبيرة
9	أنا واقعي في معرفتي بنقاط القوة والضعف لدي.	3.03	0.71	76%	4	كبيرة
	الدرجة الكلية	2.99	0.47	75%		كبيرة

يلاحظ من جدول (8) أن درجة امتلاك المعلمين لكفاءة الوعي الذاتي كانت بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.99) وبنسبة مئوية (75%)، وقد جاءت فقرات هذا الكفاءة بدرجة امتلاك كبيرة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.88-3.12)، وبنسب مئوية تراوحت ما بين (72% - 78%)، وأظهرت نتائج الدراسة أن "أدرك عندما تؤثر مشاعري وأفكاري وتحيزاتي على سلوكي وردود أفعالي اتجاه الناس والمواقف، سلبا وإيجابيا" جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.12) وبنسبة مئوية (78%). بينما دلت النتائج على أن "أستطيع أن أرى كيف أن لدي دورا مهما في عملي وعائلي ومجتمعي" جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.12) وبنسبة مئوية (78%). بينما دلت النتائج على أن "يمكنني تحديد وتسمية مشاعري في هذه اللحظة" جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.06) وبنسبة مئوية (77%). كما هو موضح في الجدول (8). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يميلون للتعاطف نحو زملائهم وحريصون على فهمهم ورعايتهم وتثمين العلاقات بينهم، كما أن المعلمين يريدون رغبة في التعاون لمساعدة زملائهم والطلاب في الفصل الدراسي مما يوثق العلاقات وتسود الألفة بينهم. كذلك تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يتمتعون بذكاء عاطفي وإدراك ذاتي يسهل عليهم التعامل مع عواطفهم بطريقة صحيحة. بينما جاء "إنني أدرك الطرق التي تتشكل بها هويتي من قبل أشخاص آخرين، وثقافتي، وخبراتي، وبيئتي" بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.91) وبنسبة مئوية (73%). وجاءت فقرة "إنني أدرك الطرق التي تتشكل بها هويتي وآرائي وتحيزاتي" بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.91) وبنسبة مئوية (73%). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين حريصون على العيش في وئام مع الآخرين، وتقدير الترابط بينهم، ويتعاونون مع زملائهم ويتعاطفون معهم من أجل فهم ما يريده الآخرين منهم. بينما جاءت "أستخدم التأمل الذاتي لفهم العوامل التي تؤثر في مشاعري وكيف تؤثر مشاعري علي" بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (2.88)، ونسبة مئوية (72%). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يثقون ويفترضون أن الآخرين لديهم نوايا حسنة، ويتجنبون إصدار الأحكام المسبقة. وتتفق نتيجة هذا الدراسة مع نتيجة دراسة (Christine, 2021) التي أظهرت النتائج أن التغيير الاجتماعي الإيجابي من خلال توسيع فهمنا لتأثير العلاقة بين المعلم والأطفال على سلوكيات الأطفال وتحديد السلوكيات الصعبة. ونتيجة دراسة (Fischer, 2017) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الثقة الخاصة بالمهنة والذكاء العاطفي لمعلمي ما قبل الخدمة. ونتيجة دراسة (Reynolds, 2016) التي أظهرت أن الجامعات يجب أن تعد المعلمين بشكل أكثر ملاءمة في مجالات التعلّم العاطفي الاجتماعي.

4. النتائج المتعلقة بدرجة امتلاك المعلمين لكفاءة اتخاذ القرارات المسؤولة: تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والرتبة لدرجة امتلاك المعلمين لكفاءة اتخاذ القرارات المسؤولة وجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الامتلاك لفقرات كفاءة اتخاذ القرارات

المسؤولة لدى المعلمين

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة امتلاك الكفاءة
1	إنني أدرك الحاجة إلى النمو المستمر، ودراسة الوضع الراهن، وتشجيع التفكير الجديد في مجتمعي المدرسي.	2.99	0.65	%75	2	كبيرة
2	أجد طرقاً عملية ومرنة للتغلب على الصعوبة، حتى عندما يتعلق الأمر بصنع قرارات قد لا تكون مقبولة.	2.69	0.75	%67	9	كبيرة
3	أفكر في كيفية تأثير قراراتي الشخصية والمهنية على حياة الآخرين.	2.88	0.66	%72	7	كبيرة
4	أشارك الآخرين لاستكشاف مشكلة بشكل تعاوني قبل اختيار حل أو إطلاق مشروع جديد.	2.97	0.64	%74	4	كبيرة
5	أفكر في كيفية النظر إلى خياراتي من خلال الطلبة الذين أخدمهم والمجتمع من حولهم.	2.97	0.64	%74	5	كبيرة
6	أساعد في جعل مجتمعي الشخصي والمهني مكاناً أفضل.	3.09	0.64	%77	1	كبيرة
7	أجمع المعلومات ذات الصلة لاستكشاف الأسباب الجذرية للمشاكل التي أراها.	2.89	0.67	%72	6	كبيرة
8	أشارك الآخرين المتأثرين بالمشاكل لتوليد حلول متعددة والتنبؤ بنتائج كل حل للمشاكل الرئيسية.	2.82	0.71	%70	8	كبيرة
9	أغتنم بعض الوقت للتفكير الذاتي لتحقيق أهدافي.	2.98	0.71	%75	3	كبيرة
	الدرجة الكلية	2.92	0.47	%73		كبيرة

يتبين من جدول (9) أن درجة امتلاك المعلمين لكفاءة اتخاذ القرارات المسؤولة كانت بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.92) ونسبة مئوية (73%)، وقد جاءت فقرات هذا الكفاءة بدرجة امتلاك كبيرة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.69-3.09)، وينسب مئوية تراوحت ما بين (67% - 77%)، وأظهرت نتائج الدراسة "أساعد في جعل مجتمعي الشخصي والمهني مكانا أفضل" جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.09) ونسبة مئوية (77%). بينما دلت النتائج على أن "إنني أدرك الحاجة إلى النمو المستمر، ودراسة الوضع الراهن، وتشجيع التفكير الجديد في مجتمعي المدرسي" جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.99) ونسبة مئوية (75%). كما هو موضح في الجدول (9). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين حريصون على مساعدة الآخرين على النمو والتطور المهني المستمر وتشجيعهم للتفكير بما هو جديد ويخدم المجتمع الذين ينتمون لمجتمعاتهم سواء المجتمع المدرسي المهني أو المجتمع المحلي، أما فقرة "أغتم بعض الوقت للتفكير الذاتي لتحقيق أهدافي" فقد جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.98) ونسبة مئوية (75%). بينما جاءت فقرة "أفكر في كيفية تأثير قراراتي الشخصية والمهنية على حياة الآخرين" بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (2.88) ونسبة مئوية (72%). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يتخذون مجموعة من القرارات ينظمون من خلالها وقتهم لتحقيق. بينما جاء "أشارك الآخرين المتأثرين بالمشاكل لتوليد حلول متعددة والتنبؤ بنتائج كل حل للمشاكل الرئيسية" بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.82) ونسبة مئوية (70%). وجاءت فقرة "أجد طرقا عملية ومرنة للتغلب على الصعوبة، حتى عندما يتعلق الأمر بصنع قرارات قد لا تكون مقبولة" بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.69) ونسبة مئوية (67%). وتعزى هذه النتيجة إلى حرص المعلمين على إتاحة البدائل المختلفة وتوفير المرونة لاتخاذ القرارات التي قد تساعد في التنبؤ بحلول إبداعية لمجموعة من المشكلات التي تواجههم سواء شخصية أو مهنية، حيث أن هذه القرارات تؤثر على المعلمين أنفسهم والآخرين. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Eveleigh et al.,2022) التي أظهرت نتائجها أن استخدام المعلمين استراتيجيات التعلّم الاجتماعي لأنفسهم ومع طلابهم كان بمثابة أداة مفيدة في التعامل مع التحديات التي تواجه المعلمين في التعلّم عن بعد. ونتيجة دراسة (Do & Anik,2021) التي أظهرت نتائجها ضرورة وأهمية دعم المعلمين مركزيا لتطبيق كفاءات التعلّم الاجتماعي والعاطفي في الأداء التدريسي.

النتائج المتعلقة بدرجة امتلاك المعلمين لكفاءة الإدارة الذاتية: تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والرتبة لدرجة امتلاك المعلمين لكفاءة الإدارة الذاتية وجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الامتلاك لفقرات كفاءة الإدارة الذاتية لدى المعلمين

م	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة امتلاك الكفاءة
1	أجد طرقا لإدارة العواطف القوية بطرق لا تؤثر سلبا على الآخرين.	2.84	0.67	71%	4	كبيرة
2	لقد وضعت أهدافا قابلة للقياس والتحدي ويمكن تحقيقها ولدي خطوات واضحة للوصول إليها.	2.86	0.69	71%	3	كبيرة
3	يمكنني تهدئة نفسي عندما أشعر بالتوتر أو القلق.	2.78	0.74	70%	6	كبيرة
4	أوازن بين حياتي العملية ووقت التطوير الذاتي.	2.76	0.79	69%	7	كبيرة
5	يمكنني تجاوز أي شيء حتى عندما أشعر بالإحباط.	2.74	0.73	69%	8	كبيرة
6	أأخذ إجراءات للتأثير على التغيير في القضايا المهمة بالنسبة لي والمجتمع.	2.73	0.68	68%	9	كبيرة
7	أستخدم استراتيجيات لاستعادة التركيز والقوة عند تنفيذ أمور متعددة.	2.80	0.68	70%	5	كبيرة
8	لدي توقعات عالية تحفزني على السعي إلى تحسين الذات وتطوير الأفراد الذين أقودهم.	3.04	0.66	76%	1	كبيرة
9	أعدل خططي لتواكب المعلومات والحقائق الجديدة.	3.01	0.68	75%	2	كبيرة
	الدرجة الكلية	2.84	0.48	71%		كبيرة

يتبين من جدول (10) أن درجة امتلاك المعلمين لكفاءة الإدارة الذاتية كانت بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.84) وبنسبة مئوية (71%)، وجاءت جميع فقرات هذا الكفاءة بدرجة امتلاك كبيرة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.96-4.38)، وبنسب مئوية تراوحت ما بين (68% - 76%)، وأظهرت نتائج الدراسة "لدي توقعات عالية تحفزني على السعي إلى تحسين الذات وتطوير الأفراد الذين أقودهم" جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.04) وبنسبة مئوية (76%). بينما دلت النتائج على أن "أعدل خططي لتواكب المعلومات والحقائق الجديدة" جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.01) وبنسبة مئوية (75%). كما هو موضح في الجدول (10). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يمتلكون عادات النجاح وسمات الشخصية الناجحة التي تهتم بتطوير أنفسهم وتنمية ذاتهم وتحفيز الآخرين على تطوير ذاته. أما فقرة "لقد وضعت أهدافا قابلة للقياس والتحدي ويمكن تحقيقها ولدي خطوات واضحة للوصول إليها" جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.86) ونسبة مئوية (71%). بينما جاءت فقرة "أوازن بين حياتي العملية ووقت التطوير الذاتي" بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.76) ونسبة مئوية (69%). وتعزى هذه النتيجة إلى أن امتلاك المعلمين القدرة على وضع أهداف واضحة وقابلة للقياس وواقعية ومحددة بوقت زمني لتحقيقها، وهي ما يطلق عليه الأهداف الذكية (Smart Goals). وجاءت فقرة "يمكنني تجاوز أي شيء حتى عندما أشعر بالإحباط" بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.74) وبنسبة مئوية (69%). وجاءت فقرة "أخذ إجراءات للتأثير على التغيير في القضايا المهمة بالنسبة لي والمجتمع" بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.73) وبنسبة مئوية (68%). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين قادرين على تجاوز الإحباط والذي يمثل مرحلة متقدمة من التوتر، من خلال الثقة بالنفس، والقدرة على اكتشاف الوضع الحالي الذي يعيشون فيه، والتعرف على العيوب الشخصية وقبول النفس. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Eveleigh et al., 2022) التي أظهرت نتائجها أهمية البحث عن أفضل السبل لدعم المعلمين الذين يعملون مع اختلاف التعلّم الاجتماعي والعاطفي والاستفادة منه لإدارة تحديات التعلّم عن بعد، ونتيجة دراسة (Christine, 2021) التي عززت نتائجها التغيير الاجتماعي الإيجابي من خلال توسع فهمنا لتأثير العلاقة بين المعلم والطفل على سلوكيات الأطفال، وتحديد السلوكيات الصعبة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان تعزى إلى متغيرات (الجنس، سنوات الخدمة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية واختبار (T-Test) لتغيير الجنس وسنوات الخدمة، وذلك على النحو الآتي:

1. بالنسبة لتغيير الجنس: حيث يوضح الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T- test) لتغيير الجنس لجميع محاور أداة الدراسة:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-TEST لتغيير الجنس لجميع محاور أداة الدراسة

الكفاءة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	ذكر	167	2.94	0.56	-1.787	0.075
	أنثى	213	3.03	0.39		
الإدارة الذاتية	ذكر	167	2.85	0.54	0.173	0.863
	أنثى	213	2.84	0.42		
الوعي الاجتماعي	ذكر	167	2.97	0.55	-1.977	*0.049
	أنثى	213	3.06	0.40		
مهارات العلاقات	ذكر	167	2.97	0.55	-0.988	0.324
	أنثى	213	3.02	0.37		
اتخاذ القرار المسؤول	ذكر	167	2.90	0.54	-0.619	0.536
	أنثى	213	2.93	0.40		
الدرجة الكلية	ذكر	167	2.92	0.53	-1.273	0.204
	أنثى	213	2.98	0.37		

يتضح من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة مستوى (0.05 $\geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة في درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان في الدرجة الكلية تبعاً لتغيير الجنس، ما عدا كفاءة الوعي الاجتماعي لصالح المعلمين، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين هن من يحتضن أطفال المدارس في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ويدركون أن الوعي الاجتماعي لا يزال يتطور خلال سنوات الدراسة للطفل، ويعتبر من المهارات الحيوية التي يجب تعزيزها عند الأطفال، ويعملون على مساعدة الأطفال على تحقيق أقصى استفادة من تعليمهم في المدرسة.

2. بالنسبة سنوات الخدمة: تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة لجميع مجالات الدراسة، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (12).

جدول (12) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الكفاءة
0.910	0.095	0.021	2	0.043	بين المجموعات	الوعي الذاتي
		0.225	377	84.819	داخل المجموعات	
			379	84.862	المجموع	
0.659	0.417	0.095	2	0.190	بين المجموعات	الإدارة الذاتية
		0.228	377	85.846	داخل المجموعات	
			379	86.036	المجموع	
0.772	0.259	0.058	2	0.117	بين المجموعات	الوعي الاجتماعي
		0.226	377	85.222	داخل المجموعات	
			379	85.339	المجموع	
0.926	0.077	0.016	2	0.033	بين المجموعات	مهارات العلاقات
		0.211	377	79.560	داخل المجموعات	
			379	79.593	المجموع	
0.889	0.117	0.026	2	0.051	بين المجموعات	اتخاذ القرار المسؤول

		0.218	377	82.368	داخل المجموعات	
			379	82.420	المجموع	
0.9280	0.0750	.0150	2	.0300	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.1990	377	75.050	داخل المجموعات	
			379	75.080	المجموع	

تشير نتائج الجدول (12) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ في الدرجة الكلية لجميع كفاءات التعلّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان تعزى إلى متغير سنوات الخدمة. وتتفق نتيجة هذا الدراسة مع دراسة (Wenling & Sidhu, 2020) التي أظهرت نتائجها بأن لا فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين للتعلّم الاجتماعي والعاطفي (SEL) في مراكز الطفولة المبكرة في شنغهاي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية. وتختلف مع نتيجة دراسة (Huynh et al., 2018) التي أظهرت بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصور التعليم الاجتماعي والعاطفي التعلّم بين مدرسي المدارس الابتدائية الفيتنامية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

خلاصة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لامتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي كانت بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (2.95)، وبنسبة مئوية (74%)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي تبعاً لمتغير الجنس في كفاءة الوعي الاجتماعي لصالح المعلمات، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون: أن تتبنى وزارة التربية والتعليم عقد دورات تدريبية وورش عمل ومحاضرات حول برامج التعلُّم الاجتماعي والعاطفي للمعلمين.
- ويقترح الباحثون إجراء الدراسات الآتية:
- دراسة درجة امتلاك أولياء الأمور لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان.
- دراسة درجة امتلاك مديري المدارس لكفاءات التعلُّم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من للتعليم الأساسي بسلطنة عُمان.

المراجع:

- الحربي، مروة محمد علي البنيان؛ حويل، إيناس إبراهيم أحمد. (2021). برامج تنمية مهارات التعلّم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا-دراسة مقارنة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. 5(22)، 407-434.
- التميمي، خلود (2021). تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على التعلّم الاجتماعي والعاطفي لتنمية مهارات هيئة بيئات التعلّم الآمنة لدى معلمات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية. 3(25)، 19-91.
- اليونسكو (2020). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها.
- Jones, S. M., McGarrah, M. W. & Kahn, J. (2019). Social and emotional learning: A principled science of human development in context. *Educational Psychologist*, 54 (3), 129- 143.
- Albright, T.N., Marsh, J.A., Kennedy, K.E., Hough, H.J. and McKibben, S. (2019), "Social-emotional learning practices: insights from outlier schools", *Journal of Research in Innovative Teaching & Learning*, Vol. 12 No. 1, pp. 35-52. <https://doi.org/10.1108/JRIT-02-2019-0020>.
- Baltà-Salvador, R., Olmedo-Torre, N., Peña, M. et al. (2021). Academic and emotional effects of online learning during the COVID-19 pandemic on engineering students. *Educ Inf Technol*. <https://doi.org/10.1007/s10639-021-10593-1>.
- Brackett, M. A. (2019). Permission to feel unlocking the power of emotions to help our kids, ourselves, and our society thrive. Celadon Books.
- CASEL. (2020). TOOL: Personal Assessment and Reflection—SEL Competencies for School Leaders, Staff, and Adults: Guide to Schoolwide <https://schoolguide.casel.org/resource/adult-sel-self-assessment/>.
- Clarke, A., Sorgenfrei, M., Mulcahy, J., Davie, P., Friedrich, C. & McBride, T. (2021). Adolescent mental health: A systematic review on the effectiveness of school-based interventions. Early Intervention Foundation.
- Conley, D.T. (2015), "Renaming noncognitive skills to emphasize success", *Education Week*, August 4, available at: http://blogs.edweek.org/edweek/learning_deeply/2015/08/whats_in_a_name_redux_how_about_success_skills.html (accessed July 23, 2021).
- Durlak, J., Dymnicki, A., Taylor, R., Weissberg, R., & Schellinger, K. (2011). The Impact of Enhancing Students' Social and Emotional Learning: A Meta-Analysis of School-Based Universal Interventions. *Child Development*,

- 82(1), 405-432. Retrieved July 18, 2021, from <http://www.jstor.org/stable/29782838>.
- Giedd, J. N. (2012). The digital revolution and adolescent brain evolution. *Journal of Adolescent Health*, 51(2), 101-105.
- Niemi. Karen. (December 15, 2020). CASEL Is Updating the Most Widely Recognized Definition of Social-Emotional Learning. Here's Why. Retrieved from <https://edtechmagazine.com/k12/article/2021/05/social-emotional-learning-context-digital-equity>
- Pufall Jones, E., Margolius, M., Skubel, A., Flanagan, S., & Hynes, M. (2020). All of Who I Am: Perspectives from young people about how learning happens. Washington, DC: America's Promise Alliance.
- Salta, K., Paschalidou, K., Tsetseri, M. et al. (2021). Shift From a Traditional to a Distance Learning Environment during the COVID-19 Pandemic. *Sci & Educ*. <https://doi.org/10.1007/s11191-021-00234-x>.
- Taylor, R.D., Oberle, E., Durlak, J.A. and Weissberg, R.P. (2017), Promoting Positive Youth Development Through School-Based Social and Emotional Learning Interventions: A Meta-Analysis of Follow-Up Effects. *Child Dev*, 88: 1156-1171. <https://doi.org/10.1111/cdev.12864>.
- UNESCO. (2020). Education in a post-COVID world: Nine ideas for public action- International Commission on the Futures of Education. Review from: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373717/PDF/373717eng.pdf.multi>
- WenLing ,Ye.& Sidhu, Gurnam Kaur.(2020). Teachers' Perceptions of Social Emotional Learning in Early Childhood Centers in Shanghai, China. *Journal of Arts and Science Education Research (JASER)*. 7(1), <http://www.ijvocter.com/abstract/?article=46>
- Abigail Eveleigh, Amanda Cook, Lauren Hunter Naples, Christina Cipriano(2022). How Did Educators of Students with Learning Differences Use Social–Emotional Learning to Support Their Students and Themselves Early in the COVID-19 Pandemic?, *Children & Schools*, Volume 44, Issue 1, Pages 27–38, <https://doi.org/10.1093/cs/cdab030>
- Huynh, S.V., Tran-Chi, V., & Nguyen, T.T. (2018). Vietnamese Teachers' Perceptions of Social-Emotional Learning Education in Primary Schools. *European Journal of Contemporary Education*.7(4).874-881.
- Basta, Christopher T.(2020). Educator Perceptions Of Social-Emotional Learning Embedded In Academic Instruction To Improve Student Outcomes. All Theses And Dissertations. 287. <https://dune.une.edu/theses/287>

- Pettway, Tina. (2019).Supporting Children With Social and Emotional Challenges: A Phenomenological Study of Teachers' Experiences Using Social and Emotional Learning Competencies. Ed.D. Dissertations. 355. <https://commons.cu-portland.edu/edudissertations/355>.
- Reynolds, Mary. (2016).Teacher Awareness of Social Emotional Learning Standards and Strategies.All Capstone Projects.Paper 223.
- Herndon,Christine Lynne.(2021). The Social Emotional Competence of Teachers and Their Responses to Children with Challenging Behaviors Responses to Children with Challenging Behaviors. Walden Dissertations and Doctoral Studies. Walden University Scholar Works.
- Fischer, Stacy N.(2017). Teacher Perceptions of the Social Emotional Learning Standards" All Capstone Projects. 282.<http://opus.govst.edu/capstones/282>.
- Christine, L. (2021). The Social Emotional Competence of Teachers and Their Responses to Children with Challenging Behaviors. doctoral dissertation. Walden University.
- Do, T. & Anik, O. (2021). Teachers' social and emotional competence: A new approach of teacher education in Vietnam. Hungarian Educational Research Journal. 1-14.
- Gissela, L., Fabiola, S., Yaranay, L.& JavierMella, N. (2021). Teachers' Social–Emotional Competence: History, Concept, Models, Instruments, and Recommendations for Educational Quality. Sustainability, 13, 12142, 1-26.
- Karen, A., Bastian, C., Michaela, M. & Uta, K. (2020). Measuring Teachers' Social-Emotional Competence: Development and Validation of a Situational Judgment Test (2020). Kiel University, Kiel, Germany Frontiers in Psychology. 11. 1-20- 2020.
- Silver, T. (2020). Adult Social & Emotional Learning: Establishing Campus Cultures of Well-Being Journal of Education & Social Policy. 7(3), 114-116.
- Philippe, D. (2017). Implementing Social Emotional Learning (SEL): An Evaluation of Illinois Teachers' Capacity to Provide Sel Instruction and Use the Illinois SEL Standards(Doctoral dissertation, Loyola University Chicago Libraries).
- CASEL. (2021). TOOL: Personal Assessment and Reflection—SEL Competencies for School Leaders, Staff, and Adults: Guide to Schoolwide, Retrieved on Novmber 4,2021,from <https://schoolguide.casel.org/resource/adult-sel-self-assessment/>